

فتاوی نور على الدرب للشيخ ابن عثیمین 394

محمد بن صالح العثیمین

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين ايها الاخوة المستمعون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته واهلا ومرحبا بكم الى لقاء مبارك من برنامج نور على الدرب. ضيف اللقاء هو فضيلة الشيخ محمد بن - 00:00:03

صالح ابن عثیمین الاستاذ في كلية الشريعة والصول الدين في القصيم وخطيب وامام الجامع الكبير في مدينة عنیزة. في مطلع هذا اللقاء نرحب بكم فضيلة الشيخ اهلا ومرحبا مرحبا بكم واهلا - 00:00:22 على برکة الله نبدأ هذه الحلقة برسالة السائلة المستمعة ام عدنان من سوريا تقول فضيلة الشيخ انتشرت عندنا ظاهرة الاحراز التي يعلقها الشباب والشابات على صدورهم وهذه الاحراز مكتوبة من مشائخ يقولون بانها تحفظ من العين فما حكم الشرع في نظركم في مثل هذه - 00:00:36

الحمد لله رب العالمين واصلی واسلم على نبینا محمد وعلى الله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين الجواب على هذا السؤال انه يجب ان نعلم ان الاسباب التي تجلب الخير - 00:00:57 او تدفع الشر لابد ان تكون متلقة من الشرع لان مثل هذا الامر اعني جلب الخير او دفع الشر لا يكون الا بتقدير الله عز وجل فلا بد ان نسلك الطريق الذي جعله الله سبحانه وتعالى طريقا - 00:01:16 يوصل الى ذلك اما مجرد الاوهام التي لا تبني على اصل شرعي فانها اوهام لا حقيقة لها قد قد يتاثر الانسان منها نفسيا لاعتقاده فيها ما يعتقد وان كانت الحقيقة خلاف ذلك - 00:01:35

وتعليق الاحراس او الاحراز على الصدور لا يخلو من حالين الحالة الاولى ان يكون طلامس او حروفا مقطعة لا يعلم لها معنى وهذه محرمة بلا شك وربما يكتب عليها اسماء شياطين - 00:01:57

من الجن ولا يعلم حاملها ذلك وعلى هذا فيكون تعليقها نوعا من الشرك واذا اعتقدت نعلقها انها تنفع او تضر بدون قدر الله عز وجل كان مشركا الشريك الاكبر واما اذا كان يعتقد ان النافع والضار هو الله ولكتها هي وسيلة - 00:02:28

فهي شرك اصغر لان الله تعالى لم يجعل هذا سببا ينفع به الشر او يحصل به الخير اما الثاني بان تكون هذه الاحراز مكتوبة بحروف معلومة من القرآن او من صحيح السنة - 00:03:00

فهذه موضع خلاف بين العلماء فمنهم من يرى انها لا بأس بها مستدلا بعموم قوله تعالى ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزد الطالمين الا خسارة ومنهم من يرى - 00:03:25

منها وانها من الشرك الاصغر مستدلا بعموم الاحاديث الدالة على ان التمام شرك والذى ينبغي للمؤمن ان يتتجنبها وذلك لان اقل ما فيها انه لم يرد فيها عن النبي صلى الله عليه واله وسلم واله وسلم - 00:03:44

ما يدل على الجواز والاصل في مثل هذه الامور المنع حتى هو دليل على الجواز ثمان الانسان اذا تعلق بها اعرض عما ينبغي ان يقوم به من الاوراد القولية التي جاءت بها الشريعة - 00:04:16

مثل قوله صلى الله عليه واله وسلم في اية الكرسي ان من قرأها في ليلة لم يزل عليه من الله حافظ ولا يقرئه شيطان حتى يصبح وقوله في الاياتين الاخيرتين من سورة البقرة - 00:04:38

من قرأها في ليلة كفتاه وكذلك قوله في المعوذتين المهم ان هذه الاحراز توجب غفلة الانسان اما ينبغي ان نقوله ان يقوم به من

الاوراد الشرعية القولية وعلى هذا فان نصيحتي لهؤلاء - 00:04:56

وامثالهم ان يدعوا هذه الاحراز وان يقوموا بما جاءت به السنة من الاوراد القولية اما من الكتاب واما من السنة نعم بارك الله فيكم هذا سوداني يجعل بالخليج يقول والدي كثيرا ما يتلفظ بالفاظ الطلاق على والدتي ومتسائل في اداء الصلوات - 00:05:16

بعكسه امرأة مصلية عابدة وهذا من فضل الله عليها. كثيرا ما نصحت والدي بعدم التساهل بهذه الالفاظ اي الفاظ الطلاق فلم يبالي وانا الان على وشك العمل واريد ان ارسل لوالدتي مصروف دون ابji. مع ان حالته ضعيفة جدا جدا. هل يجوز لي هذا يا - 00:05:41

فضيلة الشيخ سئل النبي صلى الله عليه واله وسلم من احق الناس بصحبتك؟ بحسن صحبتي او صحابتي قال امك قيل ثم من؟ من؟ قال امك. قيل ثم من؟ قال امك. قيل ثم من - 00:06:01

قال ثم ابوك في الثالثة او الرابعة وعلى هذا فاذا كانت الام محتاجة وكان الاب محتاجا فالمقدم حاجة الام فاذا كنت اذا ارسلت الى ابيك شيئا استأثر به ولم يصل الى امك منه شيء - 00:06:18

فارسل الى امك ولا حرج و اذا كان لديك سعة في المال فارسل اليهما جميما فان ذلك من البر ولكن خيرا من ذلك ان ترسل الى بك هدية اذية النصيحة وتخويفه من الله عز وجل - 00:06:37

وامره بتقوى الله سبحانه وتعالى لان ذلك خير ما تؤديه الى ابيك وابوك في الحقيقة على خطر في تهاونه للصلة فان الصلة تنهى عن الفحشاء والمنكر وهي عمود الدين فاذا ادخل بها الانسان فقد ادخل بعمود الدين و اذا ادخل بها الانسان لم يكن لديه ناه - 00:07:00

عن الفحشاء والمنكر ثمان تسائله الطلاق من المشاكل الكبرى لانه اذا طلق في عقيدة اي بنية فان امرأته تطلق اذا لم يوجد مانع من الطلاق اذا لم يوجد مانع من وقوع الطلاق - 00:07:30

واذا انطلقت مرتين فانها في الثالثة لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره فعليك ان تؤكد النصيحة عليه في هذه المسألة حتى لا يطأ فرجا حراما عليه وهو لا يدرى - 00:07:59

وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. اللهم امين. المستمع عبد الله الف الف من الرياض الحقيقة كتب رسالة بأسلوبه الخاص. ملخص هذه الرسالة فضيلة الشيخ محمد يقول بانه تشارك مع زميل له في عمل مشروع طيب تجاري - 00:08:16

الزميل الاول دفع المال يقول وانا بجهدي وعرقي وجيدي وعلاقاتي هذا ما اتفقنا عليه ورظي كل منا بالعمل وال فكرة والمشروع. وحيث انه لم يعمل معي فانا الذي اقوم بادارة المشروع والتعليق - 00:08:32

والبيع اما هو فكما ذكرت فلا يعمل شيء الا اذا صفيني الربح اخر كل ستة شهور يعود اليها ويأخذ ما آلا كسبناه. يقول ولكن بعد نجاحنا ومكسبنا الحال خلال سنتين تغيرت النية حيث افاد - 00:08:49

طلب ان يأخذ اكثر من نصف المربح نظرا لانه مساهم بالمال. واحترت انا لانني لم اكتب معه ورقة نظرا للتزامه ودينه فارجو من فضيلة الشيخ محمد العثيمين حفظه الله ورعاه ان يرشدنا عبر منبر نور على الدرب حيث ساخذ بهذه الفتوى ان شاء الله و - 00:09:06

جزاكم الله خيرا العقد الذي ذكره اخونا هو عقد مضاربة وعقد المضاربة عقل شرعى فاذا انطبقت الشروط صحة المضاربة عليه صار عقدا صحيحا والمضاربة ان يكون من احد الشركين المال - 00:09:26

ومن الاخر العمل كما في هذا السؤال ويكون الربح بينهما على ما اشترطاه قد يشترطان ان الربح بينهما نصفين وقد يشترطاني ان الربح بينهما اثلاثا للعام ثلث ولصاحب المال الباقي او بالعكس - 00:09:51

المهم ان توزيع الربح يكون على حسب ما شرطه فاذا اشترط ان الربح بينهما نصفين فهو بينهما نصفان فهو بينهما نصفين واذا اشترط خلاف ذلك فعلى ما شرطا لقول الله تعالى يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود - 00:10:21

والامر بايفاء العقود يشمل اصل العقد ووصفة الذي هو الشروط ولقوله تعالى واوفوا بالعهد ان العهد كان مسؤولا والعقد بين الطرفين عهد والتزام من كل واحد منهما للآخر بما يقتضيه العقل - 00:10:44

اذا ان عقد المضاربة من العقود الجائزة اي التي يملك كل واحد من المتعاقدين ان يفسخ العقد اذا لم يكن في ذلك ظرر على الاخر فاذا

كانت الستة اشهر الماضية - 00:11:10

على ان الربح بينكم نصفين ثم طلب صاحب المال ان يكون حظه من الربح اكثر فهو حر وانت ايضا حر ان شئت فوافق على ما طلب وان شئت تقنسخ الشركة - 00:11:29

واذا تفرغتما عن حسن نية فارجو الله سبحانه وتعالى ان يغفر لكلا من سعته وان بغيتما على حسن نية فقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان الله قال انا ثالث الشركين - 00:11:52

ما لم يخن احدهما صاحبه فإذا خان خرجت من بينهما وخلاصة الجواب ان العقد بينكم ان شئتما استمررتما عليه على الشرط الاول وان شئتما عدلت ما في الشروط حسب تراضيكم - 00:12:08

وان شئتما فسختم العقد لأن العقد عقد المضاربة من العقود الجائزة يعني له سؤال ثاني يقول فضيلة الشيخ لي اخت متوفى عنها زوجها ولها ولد في العشرين يعمل بشركة براتب قدره خمسة الاف ريال وله اخوة - 00:12:32

يعولهم والبيت ايجار واريد ان اخصص زكاة مالي كل سنة كاملة لهم فهل يجوز هذا اذا كانوا يحتاجون الى ذلك بحاجة حقيقة بل ان صرف زكاتك اليهم افضل من صرفها الى - 00:12:54

من ليس بينك وبينهم قرابة فان الصدقة على القريب اثنتان صدقة وصلة ولكن اياك ان تعطيهم الصدقة الزكاة من اجل امور كمالية لا تدعوا الحاجة اليها فالمدار على الحاجة لقوله تعالى انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب - 00:13:20

والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فإذا كانوا في حاجة فهم احق من غيرهم وان لم يكونوا في حاجة وانما تعطيهم من اجل كماليات التي يتفاخر بها كثير من الناس اليوم - 00:13:49

فلا تعطهم نعم هذا المستمع احمد اسماعيل من الخرج يقول ما مقدار المسافة التي تقصّر بها الصلاة؟ وما هي الاسباب التي تجعل المصلي لا يخشى في الصلاة هذا السؤال من فقرتين. الفقرة الاولى - 00:14:03

عن المسافة التي تقصّر فيها الصلاة والمسافة التي تقصّر فيها الصلاة اختلف فيها العلماء من محدثين وفقهاء وعمة اهل العلم على انها ستة عشر فرسخا اي ما يقارب اثنين وثمانين كيلو - 00:14:22

ومن العلماء من ذهب الى ان السفر الذي تقصّر فيه الصلاة ليس له حد بالشر لانه لم يرد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه حدد ذلك لامته فتحديده - 00:14:50

توقيف اي موقف على ورود الشرع به واذا لم يجد الشرع به كان مرجعه الى العرف اما تعارف الناس انه سفر فهو سفر وما تعارف الناس على انه ليس بسفر فليس بسفر - 00:15:09

فان القاعدة ان كل ما جاء به الشرع غير محدد شرعا فانه يرجع فيه الى العرف وعلى هذا قول ناظم وكل ما اتي ولم يحدد بالشرع كالحرز بالعرف احدد وهذا الاخير - 00:15:32

اختيار شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى هذا فاذا خرج الانسان نحو عشرين كيلو ومحى هناك مكتوب احمل من اجله الزاد والمزاد وتهبى الراحة فانه يعتبر سفرا واما اذا خرج الى مثل هذه المسافة - 00:15:54

ورجع عن قرب كأن يكون مدعوا لوليمة او نحوها ثم يرجع فان هذا ليس بمسافر وهذا هو الذي تميل اليه النفس الا انه يشكل عليه انه غير منضبط بخلاف القول - 00:16:20

الاول الذي يحدد المسافة بشيء معين فانه يكون منضبطا واقرب الى فهم الناس فمن اخذ به فلا حرج عليه ان شاء الله واما الفقرة الثانية في السؤال فهو ما الذي يعين على الخشوع في الصلاة - 00:16:43

اكبر معينة على الخشوع في الصلاة ان يشعر الانسان انه اذا وقف يصلي فانه ينادي الله ينادي الله عز وجل خاطبه وان الله سبحانه وتعالى يرد عليه هذه المناجاة كما ثبت في الصحيح - 00:17:08

من حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال قال الله تعالى قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين فاذا قال

الحمد لله رب العالمين قال الله حمدني عبدي - 00:17:29

واذا قال الرحمن الرحيم قال الله تعالى اثنى علي عبدي واذا قال مالك يوم الدين قال الله مجدني عبدي واذا قال اياك نعبد واياك نستعين قال هذا بيبني وبين عبدي نصفين - 00:17:42

واذا قال اهدا الصراط المستقيم قال هذا لعبدي ولعبي ما سأله اذا شعر الانسان بهذا الشعور فانه لا بد ان يستحضر ما يقوله وي فعله في صلاته لانه بين يدي الله عز وجل الذي يعلم ما في قلبه - 00:17:54

ويعلم ما توسوس ما توسوس به نفسه ومن ما يعين على ذلك ما ارشد اليه النبي صلى الله عليه واله وسلم من الاستعاذه بالله من الشيطان الرجيم اذا حس الوساوس والهوا جس - 00:18:20

تفل عن يساره ثلاث مرات واستعاذه بالله من الشيطان الرجيم فان ذلك يذهب باذن الله ولكن اذا كان الانسان في جماعة فما يصنع؟
كيف يتفل عن يساره ثلاث مرات نقول - 00:18:38

يكفي ان تستعيذ بالله من الشيطان الرجيم وبدون تفل لئلا تؤذى من حولك واما يعين على ذلك ان يتفرغ الانسان للصلوة بحيث لا يكون عنده شاغل يشغلة كاحتباس بول او غائط - 00:18:55

او حضور طعام يشتهيه او ما اشبه ذلك لقول النبي صلى الله عليه واله وسلم لا صلاة بحظره طعام ولا وهو يدافعه الاختان واما يعينه على ذلك البعد عما يكون به التشويش والاشغال - 00:19:23

بان يبتعد عن الظواهء وعن المتحدثين وعن الجالسين بصوت مرتفع وما اشبه ذلك ومن هنا ننطلق الى مسألة هامة وهي ان بعض الناس يكون في المسجد يقرأ القرآن وله صوت - 00:19:47

رخيم مرتفع يترنم بالقرآن وحوله من يصلون ويشوش عليهم ويشغلهم عن صلاتهم وهذا مما نهى عنه الرسول صلى الله عليه واله وسلم حيث رأى اصحابه في المسجد يصلون ويجهرون فقال لا فقلال صلى الله عليه واله وسلم لا يشعر ببعضكم على بعض في القرآن او قال في القراءة - 00:20:12

وفي حديث اخر لا يؤذني لا يؤذين ببعضكم بعضا فجعله اذية وصدق رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فان المصلي يتأنى بمثل هذه الحال ويشوش عليه ما يسمعه من اخيه القارئ - 00:20:47

فعلى القارئ ان يخفض صوته في مثل هذه الحال لان لا يشوش على اخوانه ويفسد عليهم صلاتهم وينطلق ايضا انطلاقة اخرى الى ما يفعله بعض بعض الائمة نسأل الله لنا ولهم الهدایة - 00:21:06

من رفع الصلاة في مكبرات الصوت المآذن فان هذا يحصل به من التشويش ما قد شكى منه كثير من الناس حتى ان بعض المساجد اذا كانت قرية وكانت الريح منصرفه الى مسجد اخر او متوجهة الى الى مسجد اخر - 00:21:26

ينشغل اهل المسجد الاخر بقراءة امام المسجد تاني عن استماعهم لقراءة امامهم لا سيما اذا كان كانت قراءته جيدة وصوته حسنا فان الناس ينشغلون به كثيرا فسمعت ان بعض الناس - 00:21:55

امن على قراءته الفاتحة دون امامه ولا شك انه يشغل المسلمين اذا سجدوا اذا ركعوا واما يستثنون الى قراءتها قراءته من خلال يكبر الصوت على المئذنة ومن المعلوم ان هذا ليس فيه مصلحة في الحقيقة - 00:22:25

اصلا وفيه هذه الاذية والانسان العاقل لا يفعل شيئا الا اذا كانت مصلحته خالصة لا مفسدة فيها او راجحة على مفسدته اما وهو لا مصلحة فيه وفيه الاذية فان العاقل لا يفعله - 00:22:53

لاسيما وهو يبلغه ان النبي صلى الله عليه واله وسلم نهى اصحابه ان يجهر بعضهم على بعض في القراءة ثم انه اعني رفع الصوت من المئذنة بمكبر الصوت قد يؤذني حتى جيران المسجد - 00:23:19

قد يكون جار المسجد مشتغلا بورد خاص له او بقراءة او بمراجعة مسألة شرعية او ايها من مسائل العلم النافع فيشوش عليه هذا تشويشا بالغا وقد يكون مريضا يحتاج الى الراحة والنوم - 00:23:39

حينما صلى الفجر اذا اخذ في النوم وسمع هذا الصوت اه طار عنه النوم وعلى كل حال فهذه المسألة يعني رفع الصوت من المئذنة

بالصلاحة صاحبه لا يكون غانما لانه لا يترتب عليه شيء من المصلحة فيما نعلم - 00:24:04

بل واما سالم واما اثم بما يحصل من اذية اخوانه فنصيحتي لاخوانى ان يقتصر على الاقل على الاقامة على اقامة الصلاة اه في المئذنة وان يدعوا نقل الصلاة من فوق - 00:24:41

رؤوس المعادن وانا حينما اقول هذا لست انكر استماع المكبر في الصلاة لكنني اقول احذروا الاذية لاخوانكم اما وضع اما استعمال المكبر في الصلاة فهذا اذا دعت الحاجة اليه بدون اذية - 00:25:06

كما لو كان المسجد كبيرا والجامعة كثيرة فهذا لا يأس به وقد نقول انه مستحسن واما اذا لم يكن له داعي فتركه اولى حتى في دخل المسجد لان اعتياد اعتياد الانسان - 00:25:28

الا يتلذذ بالقرآن الا بواسطة هذا الصوت المنقول على مكبر المكبر فيه شيء من النظر لذلك ينبغي للانسان في هذه الامور وغيرها ان يتذمرون ويقارنون بين المصالح والمفاسد ويتابع ما يكون ارضا لله - 00:25:46

وابعد عن ايذاء عباد الله ثم انه قد شك اليها شيء اقل من ذلك ظررا وهو اقامة الصلاة من على المئذنة في مكبر بمكبر الصوت فقالوا ان اولادنا ينتظرون حتى يسمعوا الاقامة - 00:26:12

ثم يقومون ويتوطأون ويذهبون بسرعة ربما يفوتهم شيء من الصلاة او كل الصلاة وربما يؤدون الوضوء من غير اسباغ اشتكوا ذلك من اجل القول بمنع نقل اقامة من على المئذنة - 00:26:43

ولكن في نفسي من هذا شيء ولكن في نفس من هذا شيء شيئا لان سماع الاقامة من خارج المسجد امر وارد عن النبي صلى الله عليه امر وارد في عهد النبي صلى الله عليه واله وسلم - 00:27:08

فقد قال عليه الصلاة والسلام اذا سمعتم الاقامة فامشو الى الصلاة وعليكم السكينة والوقار ولا تسرعوا كما ادركتم فصلوا وما فاتكم فاتموا وهذا يدل على انه لا حرج من ان - 00:27:26

تسمع الاقامة من خارج المسجد نعم شكر الله لكم يا فضيلة الشيخ وبارك الله فيكم وفي علمكم ونفع بكم المسلمين. ايها الاخوة الاحباب اجاب على استئنافكم فضيلة الشيخ محمد بن صالح بن - 00:27:45

العثيمين الاستاذ في كلية الشريعة واصول الدين في القصيم وخطيب وامام الجامع الكبير في مدينة عنزة شكر الله لفضيلته على ما بين لنا في هذا اللقاء الطيب المبارك شكر لكم انتم على حسن المتابعة الى الملتقى ان شاء الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:27:59